

الوافي بالتاريخ

السنة الثانويّة الأولى

يكمله: - دليل معلّم

- تمارين تفاعليّة على الألواح الذكيّة

الوافي بالتاريخ

السنة الثانويّة الأولى

تأليف

د. عماد مراد فاديا بيطار وزنه

دار
المكر اللبناني

الهيئة التربويّة في دار الفكر اللبنانيّ الأساتذة:

الأخت دانيال عون
د. فادي تـوا
أحمد الرطل
وليد الطويل
د. جوزيف شهدا
د. خالد فاضل
أحلام أبو دياب

تصميم: DFL

طباعة: Youssef Baydoun
printing press

دار
المكر اللبناني

المركز الرئيسي: كورنيش بشارة الخوري-بناية تمارا- الطابق الأول-بيروت-لبنان
هاتف: +961 3 780974 +961 1 (644416 - 655500 - 630906)
فاكس: +961 1 630757
ص.ب.: 11-4699 بيروت لبنان رياض الصلح 11072170 بيروت لبنان
البريد الإلكتروني: info@dfi.com.lb
الموقع الإلكتروني: www.dfi.com.lb

طبعة 2018

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّهُ أو أيّ جزء منه، ولا يُسمح بنسخ كلّ الوسائل المرفقة به أو تصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المرفقة من الناشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للناشر

منهج "التاريخ" الرسمي

(مرسوم رقم ٩١٠٠، تاريخ ٨ كانون الثاني سنة ١٩٦٨)

السنة الأولى: علمي وأدبي

أولاً: الحضارة المصرية:

المجتمع - ديانة المصريين وطقوسها - علومهم وفنونهم.

ثانياً: حضارة بلاد ما بين النهرين:

مجتمعات شعوب بلاد ما بين النهرين - ديانتهم - علومهم وفنونهم وشرائعهم - الحضارة الفارسية.

ثالثاً: الحضارة الكنعانية والفينيقية:

دياناتهم - آدابهم وفكرهم - علومهم وفنونهم - مجتمعاتهم - نشرهم للحضارة.

رابعاً: الحضارة اليونانية:

المجتمع اليوناني ونظمه - ديانة اليونان - آدابهم - فنونهم - الفكر اليوناني - حملة الاسكندر وهلينة العالم القديم.

خامساً: الحضارة الرومانية والبيزنطية:

المجتمع الروماني: مميزاته - القرابين - إنتشار المسيحية - أثرها الاجتماعي والحضاري - الازدهار الاقتصادي - الفنون.

سادساً: الحضارة العربية:

التراث العربي قبل الإسلام - نشأة الإسلام - تنظيم الدولة - العلوم والفنون والآداب - المذاهب الدينية والحركات الاجتماعية.

سابعاً: لمحة عامة عن حضارات الشرق الأقصى:

الهندية والصينية.

ثامناً: لمحة عامة عن النهضة في الغرب:

مظاهرها - شمولها.

بدايةً، لا بدّ من تقديم الشكر والامتنان للزملاء الأساتذة، أساتذة مادة التاريخ، وذلك على ما قدّموه من ملاحظات ونصائح حول سلسلة كُتِبَ «الوافي بالتاريخ»، وقد عملنا جاهدين على الأخذ بهذه الملاحظات التي تضيء على دراسة مادة التاريخ، بحيث جعلناها مادةً محببةً يعمل عليها الطّلاب بكلّ سهولة. وقد قصدنا بذلك تقديم مساهمة جادّة لسدّ بعض الثغرات واستدراك بعض الهفوات التي وردت في الطّبعة السابقة، وقد بسطنا المعلومات بشكلٍ مُريح لكي يتسنى للمتعلّمين استيعابها بدون عناءٍ أو ملل، متوخّين الدقّة والموضوعيّة في عرض الأحداث التاريخيّة، ومُتجنّبين الإسهاب والتّطويل مع الحرّص على الإحاطة بكافة جوانب إعادة الدّراسة ضِمنَ إطار المنهج الرّسمي المقرّر.

وقد زوّدنا الكتابَ بخرائطٍ تاريخيّةٍ جديدةٍ وصوّرٍ توضيحيّةٍ، وأسئلةٍ لاختبار مدى فهم المتعلّم للأحداث واستيعابها وتخزينها في ذاكرته.

وأخيراً، نرجو أن نكون قد وفّقنا في مسعانا هذا للأخذ بأيدي أحبّائنا المتعلّمين إلى سِواء السبيل. وإننا نأمل من الزملاء الأساتذة استمرار التعاون والتواصل شاكرين لهم إبداء ما يرونه مفيداً من الملاحظات، وذلك خدمةً لأجيالنا الطّالعة ولوطننا الحبيب لبنان.

القسم الأول

١ الحضارة المصريّة (١)

الأرض والشعب

٢ الحضارة المصريّة (٢)

المجتمع والاقتصاد

٣ الحضارة المصريّة (٣)

حضارة المصريين القدماء



أهرام الجيزة في مصر



الزراعة المصريّة القديمة

الحضارة المصريّة



الكتابة الهيروغليفية



مجوهرات مصريّة قديمة



تمثال إله أنوبيس إله الموت

الحضارة المصرية (١)

الأرض والشعب

أولاً - الموقع وأهميته

ثانياً - المناخ

ثالثاً - دور النيل في الحضارة المصرية

رابعاً - الشعب المصري

خامساً - تقسيمات مصر

سادساً - توحيد البلاد

سابعاً - تاريخ مصر القديمة

الموحدة

المناخ

ثانياً

نظراً إلى موقع مصر الجغرافي، يسيطر المناخ الصحراوي على كامل أراضيها، وينعدم هطول الأمطار باستثناء كميات قليلة في الشمال، لذلك لم تكن تصلح للسكن، لولا نهر النيل^(١) الذي يقطعها من الجنوب إلى الشمال، فجعلها واحة خصبة. من هنا نفهم معنى قول المؤرخ اليوناني هيرودوتس (٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م) إن «مصر هبة النيل»، وهو يقصد أن النيل هو من وهب مصر الحياة.



خريطة مجرى نهر النيل من منبعه وصولاً إلى مصر

الموقع وأهميته

أولاً

أدى موقع مصر الجغرافي دوراً مهماً في تاريخ الحضارات القديمة. تقع مصر في الزاوية الشمالية الشرقية لقارة أفريقيا، يحدها شمالاً البحر المتوسط، وجنوباً بلاد النوبة (السودان)، وشرقاً البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء، وغرباً ليبيا (الصحراء الأفريقية الكبرى). وتكمن أهمية مصر كونها ملتقى لقايات العالم القديم الثلاث، أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، وتشكل رابطاً مهماً بينها.



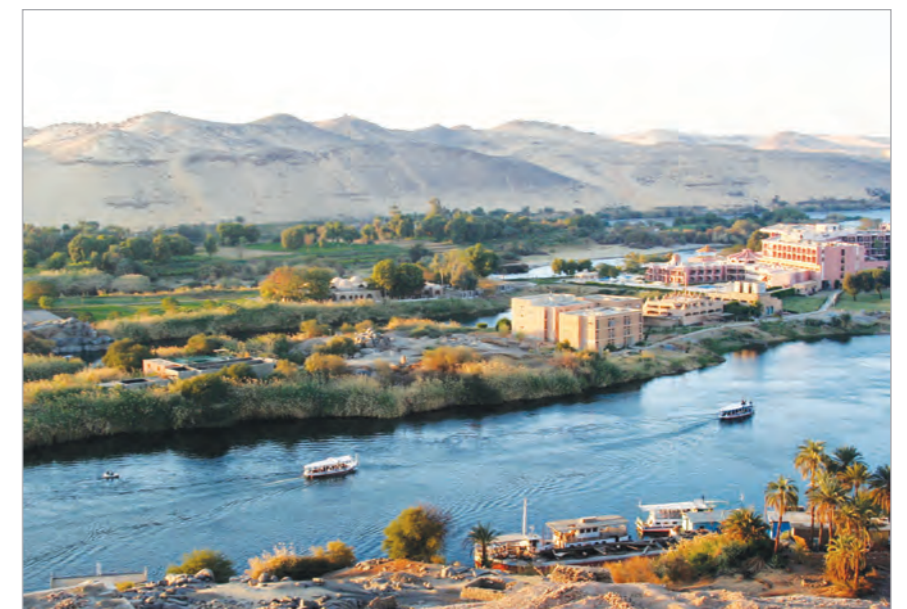
خريطة مصر

دور نهر النيل في الحضارة المصرية

ثالثاً

أدى نهر النيل دوراً مهماً في الحضارة المصرية نظراً لقلّة ما تحصل عليه مصر من أمطار سنوية، فكان النيل سبباً لوجود مصادر المياه المتجددة عبر فيضانه ممّا جعل المصريين يهتمون بقياس ارتفاع النيل، وإقامة العديد من مشروعات الري للاستفادة من مياه فيضانه. كذلك أنشأوا أول خزّان مائي كبير في العالم القديم عند بحيرة قارون، وبنوا سدّ اللاهون للانتفاع بالمياه. وسرّ عظمة هذا النهر ما تميّز به من مراحل تطوّر خلال الزمن الجيولوجي الرابع حيث كان له الأثر البالغ في تكوين أرض وادي النيل ومهد حضارة تُعدّ من أعرق الحضارات.

(١) النيل: هو أطول أنهار الكرة الأرضية (٦٦٥٠ كلم)، له رافدان رئيسيان هما: النيل الأبيض والنيل الأزرق. يقع النيل الأبيض في منطقة البحيرات العظمى في وسط أفريقيا، ويجري من شمال تنزانيا إلى بحيرة فكتوريا، ثم إلى أوغندا فجنوب السودان، في حين أن النيل الأزرق يبدأ من بحيرة تانا في أثيوبيا، ثم يجري إلى السودان من الجنوب الشرقي. ويجتمع النهران عند العاصمة السودانية الخرطوم. ويمرّ مساره بعشر دول أفريقية يطلق عليها دول حوض النيل. ويسمّى «أبو الأنهار الأفريقية». كان المصريون القدماء يطلقون عليه اسم «آر» (Ar) أو «أور» (Aur) (بالقبطية إيارو)، وتعني الأسود، إشارة إلى لون البقايا التي يحملها النهر حين فيض.



نهر النيل

اختلف المؤرّخون والعلماء الغربيّون كثيراً في أصل الجنس البشري الذي أنشأ الحضارة المصريّة القديمة. ذهب بعضهم إلى أنّهم من أصول آسيويّة واعترف القليل منهم بأنهم من أصول أفريقيّة. أمّا مؤرّخو وكتاب اليونان في العصور القديمة، مثل «هيرودوتس» و«ديودوروس» فلقد أشاروا بشكل مباشر في مؤلّفاتهم إلى حقيقة الأصل الأفريقي للشعوب المصريّة القديمة التي كوّنت الحضارة في ذلك الوقت. فالأرجح أنّ المجموعات السكانيّة التي تعيش اليوم في شمال مصر، والتي تتميّز بالبشرة البيضاء لم يكن لها أي صلة بالمجموعات السكانيّة القديمة إنّما تمثّل بقايا الأجناس البشريّة التي استعمرت مصر منذ قديم الزّمان. وتؤكّد الكثير من النظريّات في عصرنا الحديث إلى أنّ المصريّين القدماء هم فرع من السّودانيّين القدماء (الكوشيين والتّوبة).

كانت مصر تنقسم إلى قسمين، هما:

أ - مصر العليا أو الصّعيد: تُسمّى أيضاً الوجه القبلي (أي الجنوبي). وهي منطقة تقع في واد ضيق لا يتجاوز عرضه بضعة كيلومترات. تكوّنت أرضه من الغرين الذي يخلفه نهر النيل بعد فيضانه في كلّ عام، وتحيط بالوادي صحارى قاحلة غير صالحة للعيش أو للزّراعة، لولا وجود عدد من الواحات في داخلها.

ب- مصر السّفلى: تُسمّى أيضاً الوجه البحري، وتكثر فيها المستنقعات، ويتفرّع نهر النيل إلى عدّة مجار، مشكّلاً ما يعرف بـ«الدلتا»^(١). هي من أخصب الأراضي الزراعيّة بفضل كثرة مياهها والغرين والأتربة التي يأتي بها نهر النيل من فيضانه.

في العام ٣٢٠٠ ق.م. تمكّن ملك مصر العليا نارمر (مينا) من توحيد البلاد تحت سلطته، واتّخذ لنفسه لقب فرعون، وأقام في مدينة تيس التي جعلها عاصمة للدولة.



نارمر ملك مصر العليا

(١) الدلتا: مساحة من الأرض تتكوّن من رواسب فيضان النهر عند مصبه ويتفرّع فيها النهر إلى فرعين أو أكثر.

أ- عصر الدّولة القديمة

(٣٢٠٠-٢١١١ ق.م.):

تميّز هذا العصر بقوة الدّولة وبالازدهار الكبير، ولا سيّما في عهد الفرعنة خوفو وخفرع ومنقرع الذين بنوا الأهرام الضّخمة في منطقة الجيزة قرب القاهرة لتكون قبوراً لهم. وقد انتهت هذه الدّولة بخلافات داخلية نشأت بسبب استقلال حكام الأقاليم الأرستقراطيّين، الأمر الذي أفقد البلاد قوتها ووحدتها.

ب- عصر الدّولة الوسطى

(٢١١١-١٥٨٦ ق.م.):

انتقلت العاصمة إلى «طيبة» التي تمكّن حكامها من إعادة الوحدة السياسيّة إلى البلاد، وتنشيط الحركة الاقتصاديّة. وبلغت مصر حالة من الغنى والازدهار جعلتها تثير طمع

جيرانها بها وخصوصاً في سوريا وفلسطين، ما أدّى إلى غزو قبائل الهكسوس^(١) لمنطقة الدلتا واحتلالها واتّخاذ مدينة أفاريس^(٢) عاصمة لهم.



الفرعون خفرع



الفرعون منقرع



مدينة طيبة

جيرانها بها وخصوصاً في سوريا وفلسطين، ما أدّى إلى غزو قبائل الهكسوس^(١) لمنطقة الدلتا واحتلالها واتّخاذ مدينة أفاريس^(٢) عاصمة لهم.

(١) الهكسوس: هم شعب من أصول مختلطة من آسيا الغربيّة، استقروا في شرقي دلتا النيل، قبل العام ١٦٥٠ ق.م. وقد أدى مجيء الهكسوس إلى نهاية الأسرة الثالثة عشرة في مصر.

(٢) أفاريس أو زوان أو صوعن المصريّة القديمة: حوت وعرت، اليونانيّة: أوريس. مدينة مصريّة قديمة بناها الكنعانيّون التّجار، كانت العاصمة القديمة حتّى احتلال الهكسوس. وقد بنيت المدينة على أنقاض إحدى مدن الدّولة الوسطى. بعد سيطرة الهكسوس على المنطقة قاموا بتحصين المدينة واتّخاذها عاصمة لهم.

لا يوجد نهر في الدنيا له من الفضل على إقليم ما لنهر النيل من الفضل على مصر وساكنيها، فالتربة المصرية... منقول
جلها أو كلها من فوق جبال الحبشة البركانية بواسطة فيضان النهر السنوي، ومن ثم فإن وادي النيل في شطره المصري -
من أسوان حتى البحر المتوسط - تكوين رسوبي حملته التهر من فوق جبال الحبشة ليلقيه في الصحراء مكوّنًا ذلك الوادي
الخصيب الذي شهد مولد حضارة من أعرق حضارات الأرض بل أعرقها...

كان واضحًا لساكني مصر ومن خالطوهم أو جاوورهم أن هذه الحضارة المبكرة في التضج والزقي ازدهرت ونمت
بفضل نهر النيل. لا غرابة إذن أن يصبح النهر محطّ اهتمام المصريين وغيرهم ممن سكن البلاد أو حكمها منذ أقدم
العصور حتى يومنا هذا، فقد بدأت محاولات استكشاف النهر منذ بدأ إنسان مصر القديمة يتحوّل إلى الزراعة، وبدأت
أيضًا في تلك الحقبة المبكرة محاولات تطويع النهر لإرادة الإنسان المصري، ونشأت في ذلك العهد البعيد تلك المسألة
الجغرافية المشهورة «مسألة النيل» أو «سرّ النيل».

واستمرت محاولة كشف النهر في خطّ مواز لمحاولة تطويعه، فمن رحلات المصريين القدماء، فال يونان وأشهرهم
بطليموس الجغرافي، ثمّ العرب في قرون الهجرة الأولى فكتاب العصور الوسطى، تتابعت المحاولات ووضعت
التظريّات التي تشوبها الخرافات أحيانًا كثيرة حتى جاءت المرحلة الحاسمة في العصر الحديث، إذ تعاقب المستكشفون
من عهد محمّد عليّ حتى بداية القرن الماضي وأميط ذلك اللثام الذي كان يحجب النهر في مجراه الأعلى ومنطقة
المنابع، وانكشف «سرّ النيل» بعد عناء استمرّ عبر القرون والأجيال.

قاسم عبده قاسم، النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك،

دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧، المقدمة، ص ٧-٨

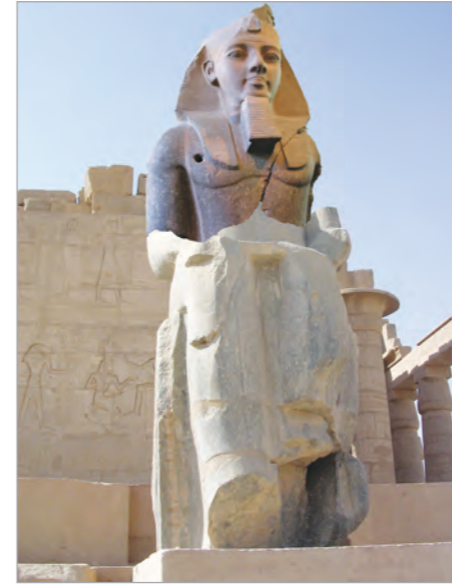
١. ما الفكرة الرّئيسة التي يدور حولها النصّ؟

٢. حدّد الحقبة التي أصبح فيها نهر النيل محطّ اهتمام الإنسان لاكتشافه وتطويعه.

٣. اذكر الشعوب التي عملت على اكتشاف نهر النيل.



توتمس الثالث



رعمسيس الثاني

ج- عصر الدّولة الحديثة (١٥٨٦ - ١١٠١ ق.م.):

تمكّن ملوك طيبة بقيادة أحّمس الأوّل من طرد الهكسوس من مصر
وتأسيس الدّولة الحديثة، وبناء جيش قويّ وصل في فتوحاته مع تحوتمس
الأوّل إلى نهر الفرات. ثمّ أخضع تحوتمس الثالث سوريا ولبنان وفلسطين
لسلطته بعد أن انتصر على ملوكهم في معركة مجدّو (شمال فلسطين) في
العام ١٤٧٩ ق.م. انتهت هذه الدّولة على أثر ثورة الفرعون أمينوفيس
الرّابع الدينيّة، والاضطرابات الداخليّة وتراجع النفوذ المصريّ في سوريا
ولبنان وتقدّم الحثّيين^(١) إليهما.

د- عصر الانحلال والضعف (١١٠١ - ٣٣٢ ق.م.):

أدت الحروب المتواصلة التي خاضتها مصر ضدّ الحثّيين في الشّمال،
والضعف بعد رعمسيس الثاني إلى بداية عصر الانحلال، فلم تستطع
الدّولة مواجهة القوى الجديدة التي ظهرت في المنطقة، فخضعت على
التّوالي للأشوريّين في العام ٦٣٤ ق.م.، وللفرس في العام ٥٢٥ ق.م.، ثمّ
للإسكندر المقدوني في العام ٣٣٢ ق.م.

(١) الحثّيون: هم شعب هندو - أوروبي، احتلّوا منطقة الأناضول في تركيا قبل العام ١٧٠٠ ق.م.،
ووسّعوا أراضيهم ثمّ أنشأوا إمبراطوريّة نافست مصر وهدّتها.

أسئلة حول الدّرس

١ عدّد الدّول التي يمرّ بها نهر النيل من منبعه إلى مصّبه.

٢ بيّن القواسم المشتركة بين كل من مصر العليا ومصر السفلى.

٣ اذكر اسم الملك الذي وحدّ مصر، ومتى تمّ ذلك؟

٤ حدّد تاريخ كلّ دولة من دول مصر القديمة الموحّدة.